

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر - اختصاص: اللسانيات التطبيقية

دراسة في كتاب: "دراسات في اللسانيات التطبيقية"
- حقل تعليمية اللغات - لأحمد حساني.

-إشراف الأستاذة الدكتورة:

* مختارية بن قبلية

-إعداد الطالبتين:

- نريمان بوقصة

- حسيبة نكاع

الرقم	اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
01	مختارية بن قبلية	أستاذة	مشرفة
02	كريمة زيتوني	أ. محاضرة	رئيسة
03	شهرزاد غول	أ. محاضرة	مناقشة
04	محمد بن عمارة	أ. متعاقد	مناقشا

السنة الجامعية: 2020 - 2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

نتقدم بالشكر والامتنان إلى الذي أرشدنا وأعاننا وأثار لنا الطريق منذ كان هذا البحث فكرة وعنوانا مقترحا إلى أن صار هذا البحث على صورة مذكرة. الأستاذة "بن قابلية مختارية" أثار الله طريقها وأنعم عليها بدوام الصحة والعافية. كما نتوجه بالشكر الخالص إلى كافة الأساتذة الجامعيين من بداية المسار الجامعي إلى يومنا هذا الذين ساعدونا في البحث العلمي ولم يبخلوا علينا بالنصح والإرشاد جزاهم الله كل خير.

كما نتفضل بالشكر إلى كل من أمد لنا يد العون والمساعدة دون أن يبخل علينا بشيء. ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر والتقدير إلى كاتبة هذه المذكرة جزاها الله كل خير، وأيضا نتوجه بالشكر والاحترام إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، وإلى كل من أسهم وأعان ولو بالدعاء الخالص والكلمة الطيبة لإنجاز هذا العمل.

شكرا ...

إهداء

إلى من قال فيهما جل شأنه:

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربّي ارحمهما كما ربياني صغيراً"

*إلى التي أنجبت فربت وعطفت وحنّت وأنارت لي درب الحياة وبلسم الوجود...
أمي الغالية حفظها الله ورعاها.

*إلى الذي رعى فأجاد ونصح فأحسن وعلم فوصى أبي العزيز رعاه الله وأمد في
عمره.

*إلى أعز ما أملك في الوجود إخواني وأخواتي كل باسمه "صورية، أمين، نور
الإسلام، محمد".

*إلى كل عائلتي بوقصة عماتي وأعمامي، وأبنائهم وبناتهم خاصة شهيناز، فرح.

*إلى كل عائلة حراث خالاتي وأخوالي خاصة: رشيدة، وجدتي العزيزة: عائشة.
إلى كتكوت العائلة: عصام.

*إلى زوجة أخي "سليمة" وكاتبة المذكرة جزاها الله كل خير "فاطيمة".

*وإلى كل صديقاتي: أحلام، مريم، حسبية، أسماء.

*إلى من تقاسمت معها هذا العمل زميلتي نكاع حسبية.

*إلى الأستاذ المشرف على عملنا هذا "بن قابلية مخطارية".

*إلى كل من أشرف على تعليمي منذ بداية مشواري الدراسي إلى يومنا هذا.

*وإلى كل قلب يحبني، إلى هؤلاء جميعاً أهدي ثمرة عملي هذا.

نريمان

إهداء

الحمد لله ومهما حمدناه لن نستوفي في حدود الصلاة والسلام على خير المرسلين.

أهدي ثمرة جهدي هذا العمل المتواضع إلى:

*إلى من ربنتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات أغلى إنسان في هذا الوجود "أمي" الحبيبة أدامها الله لي وجزاها الله خيرا.

*إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه "أبي" الحبيب أدامه الله لي وجزاه الله خيرا.

*إلى أقرب الناس إلى قلبي أخواتي: - صبرينة - وهيبة.

*إلى من أحالوا تعب الحياة وحزنها بهجة. إخواني: - هواري - منصور - فريد - رفيق.

*إلى كتاكت العائلة: - إيناس - زهية - هيثم - علاء الدين - معاذ - صهيب

- إسراء.

*إلى من تقاسمت معها هذا العمل صديقتي: "بوقصة نريمان".

*وكل هذا بفضل الله سبحانه وتعالى ولأستاذتنا الفاضلة "بن قابلية مختارية"

التي رافقتنا طيلة هذه السنة على تلبية البحث ورعايته من أوله إلى آخره.

حسبية

المقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق
أجمعين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

تشكل اللسانيات اليوم حقلاً واسعاً من حقول المعرفة الإنسانية لأنها تتناول
بالدرس والتحليل إحدى الظواهر الاجتماعية المهمة وهي اللغة. إذ تعد أداة
التواصل الفكري والحضاري المثلى. وإنّ الاهتمام بطرق تعليمها وتعلّمها انشق
عنه تخصص يطلق عليه اسم: اللسانيات التطبيقية إلى شقين: شق يهتم بالجانب
النظري وشق يهتم بالجانب التطبيقي للغة.

إنّ تعليم أي لغة كانت، يحتاج إلى ما تفرزه الإمكانيات التطبيقية من أساليب
وإجراءات وحلول للمشكلات التي تعترض سبل العملية التعليمية التعلمية. وبما
أن العربية من بين هذه اللغات بل وأفضلها تحتاج تعليمها إلى أنشطة مختلفة.

سنحاول من خلال هذا البحث معرفة الخدمة التي يقدمها علم اللغة التطبيقي
لحل التعليمية وعليه نطرح الإشكال التالي: "كيف تجلت علاقة اللسانيات
التطبيقية باللسانيات التعليمية؟ وفي ما تتمثل فروع اللسانيات التطبيقية واللسانيات
التعليمية؟".

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع: أن قد كلفنا من طرف
إدارة قسمنا، بدراسة هذا الكتاب المعنون بـ "دراسات في اللسانيات التطبيقية –
حقل تعليمية اللغات – لأحمد حساني"، ولأجل تحقيق هذا الهدف ارتأينا أن نتخذ
الخطوة الآتية:

مقدمة: وقد شملت نظرة عامة للموضوع من خلال الديباجة التي تصدرتها،
ثم طرحنا جملة من التساؤلات التي تمثلت في ربط العلاقة بين اللسانيات
والتعليمية. وهي إشكالية البحث الأولى، التي حاولنا الإلمام بها من خلال ما
أوردناه في متن المذكرة.

الفصل الأول: هو فصل تعنون بـ: "علاقة اللسانيات التطبيقية بالتعليمية".
وضم العناصر الآتية:

- مفهوم اللسانيات التطبيقيات وخصائصها.

- نشأة اللسانيات التطبيقية.

- مفهوم التعليمية وعناصرها.

- نشأة التعليمية.

- علاقة اللسانيات التطبيقية بالتعليمية.

أما الفصل الثاني: وهو المجال الذي تحققت فيه دراسة كتاب "دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات". مع ضمه للعناصر الآتية:

- المرجعية المعرفية للنظرية اللسانية المعاصرة.

- المبحث الثاني: الأسس النفسية لعملية التعلم.

- المبحث الثالث: خصائص النظام التواصلي عند الإنسان.

- المبحث الرابع: مراحل اكتساب النظام اللساني عند الطفل.

- المبحث الخامس: التعليمية: مفاهيم وإجراءات.

ثم ختمنا البحث بخاتمة جمعنا فيها أهم نتائج لهذا البحث.

وبذلك نكون قد استعملت المنهج الوصفي والتحليلي من خلال الشرح وتوضيح العلاقة بين اللسانيات والتعليمية.

أما عن المصادر والمراجع المعتمدة في إنجاز هذا البحث جاءت متنوعة نظرا لطبيعة هذا الموضوع: دراسات في اللسانيات التطبيقية - نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة لعبد المجيد عيساني، ومحاضرات في اللسانيات لفوزي حسين شايب.

وبخصوص الصعوبات والمعوقات التي واجهتنا فهي عديدة، منها كثرة المصادر والمراجع التي من خلالها يصعب علينا اختيار ما يفيدنا نظرا لكثرتها وضعف شبكة الانترنت، ولا يخلو من ذلك الجانب المادي الذي أصبح حاجزا لطالب العلم بما أن البحث أصبح يعتمد على التكنولوجيا.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفينا هذا البحث المتواضع حقه، كما أوجه شكري إلى الأستاذة المشرفة بن قابلية مختارية التي دعمتنا بنصائحها التي قادتنا إلى الطريق الصحيح.

الفصل الأول: علاقة المسانيات التطبيقية بالتعليمية

المبحث الأول: مفهوم اللسانيات التطبيقية وخصائصها

إن المفاهيم وهي اللبنة الجينية للمصطلحات ضرورية لكل باحث، إذ يتعين عليه الوقوف عندها ملياً، وعلى قدر مفاتحة المصطلحات بالنسبة للعلوم كلها، على قدر أهمية المفهومين اللغوي والاصطلاحي لها، لذلك نحن مضطرون إلى عرض اصطلاح اللسانيات التطبيقية على هذين المحكين.

مفهوم اللسانيات:

وسنبدأ بأول كلمة وهي اللسانيات، فقد عرفت "بأنها الدراسة العلمية للغة الإنسانية، ويمكن تعريفها أيضاً: بأنها ذلك الفرع من المعرفة الذي يدرس اللغات من أي مجتمع إنساني، وكل المجتمعات الإنسانية دراسة علمية وتعريف اللسانيات على هذا النحو يقتضي منا أن نعرف ما الذي تعنيه بالضبط كلمتا: لغة وعلمية"⁽¹⁾، وعن حداثتها تعرف على أنها "علم وحديث، بل هي إحداه العلوم الإنسانية عهداً في مطلع القرن العشرين، وتمثل نافذة مفتوحة على العالم العربي، من خلالها تطلع على إبداعاته العلمية والمعرفية، وهي العلم الذي يدرس اللغة على منهج علمي. ويتخذ اللغة التي يتكلم بها الإنسان موضوعاً له"⁽²⁾. ولكي يدرس الباحث الألسني مادته اللغوية، عليه أن يلتزم جملة من الشروط، ولذلك قيل: "يقصد باللسانيات النظرية التي يعتمد عليها اللغوي لتحليل مادته تحليلاً موضوعياً وتجريداً هذه المادة وتصنيفها ويجب على الباحث التزام الدقة في عمله، وذلك بجمع المادة في العمل اللساني، وعلى الباحث في بحثه جمع المادة لأنها تهتم بأنظمة جمع المادة وتصنيفها. وتسعى لمحاولة التوصل إلى المعلومات العميقة التي توجد تحت سطح هذه المادة"⁽³⁾.

(1) محاضرات في اللسانيات، فوزي حسن الشايب، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن - ط2-2016- ص11.

(2) مشتاق عباس معن، المعجم المفصل فقه اللغة المقارن - دار الكتب العلمية للنشر، بيروت- ط1- 1423م - ص12.

(3) في اللسانيات العربية - صلاح الدين صالح حسنين، دار الفكر العربي، القاهرة، ط-2011 - ص25.

مفهوم اللسانيات التطبيقية:

يظهر الجانب التطبيقي للسانيات في وضع القوانين العلمية موضوع الاختيار والتجريب واستعمال قوانين ونظريات في ميادين أخرى قصد الإفادة منهم وبناء على ذلك فإن اللسانيات التطبيقية هي استعمال فعلي لمعطيات النظرية اللسانية، للبحث في التطبيقات الوظيفية للعملية البيداغوجية والتعليمية للغة، من أجل تطوير طرائق تعليم اللناطقين ولغير اللناطقين بها. (4)

خصائص اللسانيات التطبيقية:

تعتبر اللسانيات التطبيقية مجالا مرتبط بتدريس اللغات حيث أن مطلقاتها هي اللسانيات العامة وإذا كان لكل علم خصائص ومميزات يختص بها فإن اللسانيات التطبيقية تتميز بجملة من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي: (1)

النفعية البرغماتية: تعمل على تلبية الحاجيات المتزايدة المتعلقة بتعليم اللغات وخصوصا اللغات الوظيفية المتخصصة.

الانتقائية: إن اللسانيات التطبيقية لا يمكن أن تكون انتقائية مادامت في خدمة موضوع تعليم اللغات، وتظهر الانتقائية في اختيارها لمظهر لغوي معين، فإن الهدف الوصفي الانتقائي يختلف عن الأوصاف اللسانية الشاملة.

الآنية: عملت اللسانيات التطبيقية إلى حد الآن على تعليم اللغات الأجنبية خاصة (منذ مدة قصيرة أغراضها تعليم الفرنسية كلغة الأم)، بما أن اللغة وسيلة المعارف مادامت هدفا للتعليم، لأنها تبحث في الوسائل الفعالة لتعلم اللغات الأم، واللغات الأجنبية.

التقابلية: اهتمت اللسانيات التطبيقية بهذا الموضوع وكانت اللسانيات التقابلية أنشط بحثا في هذا الجانب خصوصا في المجالين الصوتي والمعجمي، وكذا في مجال دراسة الأنظمة الصرفية والتركيبية وبنيتها. (2)

(4) نور الهدى لوشن، مباحث في علم الاقفة ومناهج الحث اللغوي، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، د. ط، 2002م، ص 109.

(1) يراجع، علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار البيضاء، ط1، 2005، ص65.

(2) يراجع، علي آيت أوشان، المرجع نفسه، ص 65-66.

المبحث الثاني: نشأة اللسانيات التطبيقية

كل مولود على سطح الأرض من إنسان أو حيوان أو نباتات أو علوم، إلا ولها تاريخ نشأة، حتى الأرض نفسها لها تاريخ نشأة إلا أنه غير واضح نتيجة لتباعد الشقة الزمنية بينه وبين تاريخ التدوين عند الإنسان، وهو يكاد يكون من الامور الغيبية نتيجة لإيغاله في الزمن، إلا أن اكتشافات وعلوم قدر بعض العلماء تاريخ نشأتها حيناً وتأكّدوا منه عياناً وتوثيقاً حيناً آخر، ومن بين التخصصات التي يعرف الباحثون تاريخ نشأته، اللسانيات التطبيقية.

ولم يظهر علم اللسانيات التطبيقية باعتباره ميداناً مستقلاً في الدرس اللغوي المعاصر إلا في النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي، كانت بوادر الدعوة إلى تأسيسه ظهرت في حدود منتصف الأربعينيات (في سنة 1946) بعد الحرب العالمية الثانية. ولم يدرس في البيئات الأكاديمية، ولم يتطور في الجامعات البريطانية إلا منذ سنة 1958م تقريباً.

ويرجع الفضل في قيام فكرة تأسيس اللسانيات التطبيقية إلى العالمين اللغويين: تشارلز فريز وروبارت لادو.

وفي سنة 1958م تم تأسيس مدرسة علم اللغة التطبيقي في جامعة أدنبره في شمال بريطانيا، وهي جامعة مرموقة في مجال اللسانيات التطبيقية تخصصاً منذ بداية التاريخ المذكور آنفاً وأخذت هذا العلم الجديد يشهد توسعاً وانتشاراً عبر مختلف جامعات أوروبا وأمريكا والعالم فيما بعد، إلى أن تم تأسيس (الاتحاد الدولي) لعلم اللغة التطبيقي في سنة 1964.

وأصبح هذا الاتحاد يجمع أكثر من خمسة وعشرين جمعية وطنية لعلم اللسانيات التطبيقي في أنحاء العالم، وراح هذا الاتحاد ينظم مؤتمره العالمي كل ثلاث سنوات تحت شعارات تتعلق باللسانيات التطبيقية.

واتخذت تلك المؤتمرات تسميات مختلفة متنوعة كلها تخص اللسانيات التطبيقية ومجالاتها وروافدها، وتعليم اللغة الأجنبية، والتعدد اللغوي، وكل ما يتعلق بالتعليم والتعليمية. (1)

وهكذا شهد تاريخ العلوم نشأة علم أو لنقل تخصصا جديدا ذو شأن كبير باعتبار روافده ومجالاته وتخصصاته المختلفة المتداخلة.

(1) عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1-2016م، ص 33-34.

المبحث الثالث: مفهوم التعليمية وعناصرها

بعد ان فرغنا من عرض مفهوم اللسانيات التطبيقية، هانحن الآن نحاول ما استطعنا أن نعقد هذا الجزء من البحث لعرض مفهوم آخر طالما تعلق باللسانيات التطبيقية وهو التعليمية.

مفهوم التعليمية:

أ/ لغة: هي من الفعل "علم يعلم علما نقيض جهل ورجل علامة وعلام عليم... وأعلمته بكذا أي: أشعرته وعلمته تعليما". (1)

"وعلمت الشيء وأعلم علما عرفته... وعلمه العلم العلم وأعلمه إياه فتعلمه". (2)

ب/ اصطلاحاً: التعليمية هي علم حديث النشأة ينصب علمه على التخطيط للمادة الدراسية وتنظيمها وتعديلها، حيث تبحث عن العلاقات بين المعلم والمتعلم، وهكذا فالموضوع الأساسي للديداكتيك هو بالضبط دراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم. (3)

عناصر العملية التعليمية:

لا يخلو كتاب يتناول التعليمية باعتبارها موضوعاً له، إلا وتحدث عن عناصر التعليمية الثلاث، أو ثلوث العملية التعليمية، المتمثل في المعلم والمتعلم والطريقة أو المادة، والتعليمية بشكل عام هي مزج لهذا الثلاثي والنظر إليه جملة واحدة، وكل عملية تعليمية تركز على ثلاثة عناصر منها هي: المعلم والمتعلم والمعرفة التعليمية أي المحتوى نستخلصها فيما يلي: (4)

أ/ المعلم: هو ركن الأساسي من أركان العملية التعليمية، يعمل كمنشط ومنظم ومحفز ومحرك للعملية، ومن ثمة فهو يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار، كما أنه يتابع باستمرار مسيرة المتعلم وهذا من خلال تقييم مجهوداته المختلفة حيث أن المعلم لم يعد ناقلاً للمعرفة وإنما مخطط وموجه ومدير لعملية التدريس. (5)

(1) خليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب وترجمه داود سلوم وآخرون، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص 76.

(2) ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 2004م، المجلد 13، ص 403.

(3) محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس- تحليلي العملية التعليمية، قصر الكتاب، البلدة، د. ط، 2000م، ص 14.

(4) يراجع، المحسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص 25.

(5) محسن علي عطية، المرجع نفسه، ص 32.

ويعتبر المعلم العامل الرئيسي في العملية التعليمية، حيث أنه يلعب دورا كبيرا في بناء تعلمات المتعلم. فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق وأشكال التقويم لا تحقق أهدافها بدون وجود المعلم الفعال المعد إعدادا جيدا والذي يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة.

(6)

ب/ المتعلم: يعتبر المتعلم الطرف الثاني والأساسي في العملية التعليمية وهو في هذه البيداغوجيا الجديد محور ومركز العملية التعليمية، بل هو المستهدف منها، ولذلك يستوجب على كل تخطيط تربوي الاهتمام به من الناحية النفسية والاجتماعية والجغرافية وذلك من خلال مراعاة العوامل التالية: النضج العقلي للتلميذ، والاستعداد الفطري والدوافع والانفعالات وحتى القدرات الفكرية والمهارات ومستوى ذكائه، وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع. (1)

ج/ المعرفة التعليمية (المحتوى): يعرف المحتوى بأنه المادة التعليمية بحيث تعد من أهم مصادر التعلم وما تشمل عليه من خبرات تستهدف اكتساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من المعلومات والمعارف والمهارات، وطرق التفكير واتجاهات وقيم الاجتماعية، وذلك من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلمين، وتعديل سلوكياتهم، أو بعبارة أدق كل ما يشمل عليه المتعلم من المعارف الإدراكية والأدائية (المهارية) والقيمية (الوجدانية) والاجتماعية، وذلك بقصد تحقيق النمو الشامل للتلميذ طبقا للأهداف التربوية المنشودة. (2)

(6) عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة - معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص 32.

(1) محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 25.

(2) يراجع، صالح ذياب هندي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، ط 7، 1999م، ص 87.

المبحث الرابع: نشأة التعليمية

إن التعليمية من أصل إغريقي وتعني كل ما هو خاص بالتربية والتعليم، ومن ثم تطور كلمة "Didactique" يعني "فن التعليم" وهو يهتم بمشاكل التعليم والتعلم في حين أن التعليمية تركز على المعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين، وبطرق اكتسابها، وبكيفية تفعيلاتها، والصعوبات المتوقعة إلى غير ذلك...، أخذ المصطلح "تعليمية المواد" في الربع الأخير من القرن العشرين يبرز في مقابل بعض التراجع في استخدام التربية العامة، قبل هذه المرحلة كان تعليم المادة يستند إلى الموهبة الشخصية. (1)

ومن خلال هذا أن مصطلح "تعليمية المواد" برز بقوة، وكان أعداد المعلمين يقتصر على بعض الطرائق العامة، وأساليب الشرح واستخدام وسائل الإيضاح، وكانت هذه الطرائق تنطبق على تعلم أي مادة من المواد بغض النظر عن محتواها وتفاعل المتعلمين مع هذا المحتوى، لقد عرفت التعليمية اللغات قفزة نوعية كبيرة من خلال الفترة الممتدة إلى بداية الحادي والعشرين، وقد يرافق بروز مصطلح التعليمية "Didactique" مع مجموعة تحولات وعلى رأسها انتقال المحور في التربية والتعليم، وكذلك تحولت النظرة إلى المعارف التي تدور عليها العملية التعليمية، وإدراك التغير الذي طرأ على نظريات التعلم.

(2)

(1) انطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د. ط، 1427هـ، 2006م، الجزء الأول، ص 17.

(2) انطوان صياح وآخرون، المرجع نفسه، ص 18.

المبحث الخامس: علاقة اللسانيات التطبيقية بالتعليمية**- علاقة اللسانيات التطبيقية بالتعليمية:**

يجدر لنا من خلال ما نقدم لنا أن البحث على العلاقة التي تجمع التعليمية باللسانيات، ولا شك أن العلاقة بينهما متماسكة ومبنية على جملة من المبادئ يمكننا حصرها في ما يلي:

1-المبدأ الأول: "التركيز على المتعلم واحتياجاته" أي الاهتمام بالمتعلم بالدرجة الأولى ومنحه كل ما هو بحاجة إليه.

2-المبدأ الثاني: "الغاية باللغة المنطوقة أولاً ثم المكتوبة" من هذا استنتج أن الظاهرة اللغوية تتميز بنظامين، نظام اللغة المكتوبة، ونظام اللغة المنطوقة، واللغة كانت منطوقة قبل أن تكون مكتوبة.

3-المبدأ الثالث: يتعلق هذا المبدأ بشمولية الأداء الفعلي الكلامي. المقصود بذلك أن العملية التواصلية بين أفراد المجتمع اللغوي تساهم في إنجاحها.

4-المبدأ الرابع: يتعلق بالدور الذي تقوم به اللغة، بوصفها وسيلة اتصال يستخدمها المجتمع لتحقيق التواصل بينهم. (1)

نقول من خلال هذه المبادئ أن المناهج والنظريات، التي تقوم عليها اللسانيات أثرت بشكل كبير في التعليمية وهذه الأخيرة تسعى الاستفادة منها، وتشغيلها لخدمة أغراضها، بالرغم من ربطهما إلا أنهما لم تبلغ الغاية المتوخاة علمياً وبيداغوجياً. (2)

(1) يراجع عبد الراجحي، علم اللغة وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2000م، الفصل الثاني، ص 79.
(2) يراجع، أحمد حساني، دراسات في اللسانيات، حقل تعليمية اللغات، ديوان مطبوعات الجامعية 2009م، بن عكنون، الجزائر، ص 132.

انطلاقاً من هذا فإن اللسانيات التطبيقية، جعلت من التعليمية الميدان الخصب لتطبيق مختلف نتائجها، وبالتالي أصبحت بمثابة الفضاء العلمي، الذي تستثمر فيه النظريات اللسانية. إضافة إلى ذلك ما أشار إليه أحمد حساني في كتابه، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، في الفكر اللساني المعاصر هو أن التعليمية بعامة، والتعليمية بخاصة أضحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني، من حيث أنها الميدان المتوفى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين.

(1)

هذا يبين الدور الذي تلعبه اللسانيات في النهوض بالتعليمية نحو الأحسن وقد نتساءل عن السبب الذي أدى بالتعليمية أن تلجأ إلى اللسانيات التطبيقية، فنقول ربما من أجل التطوير أو الحاجة الماسة إلى تجاوز الطرق التقليدية للتعليم.

انطلاقاً من هذا فإن التعليمية استطاعت أن تغرس شجرة لها بين العلوم، في انتظار جني ثمارها.

نلخص في الأخير أن الغرض من (الفكر اللساني) الذكر السالف لهذه المحطات سواء تعريف اللغة أو اللسانيات التعليمية والتطبيقية وفروعها، إنما لتوضيح نشأة اللسانيات التطبيقية وكيف أسهمت في تبلور حق تعليمية وإبراز التسلسل المنطقي لهذه المحطات الذي قد أخفى على الكثير من الناس. (2)

(1) - أحمد حساني - دراسات في اللسانيات التطبيقية، المبحث الخامس، ص 130.

(2) - إعداد الطالب، ولد قادة محمد، إشراف دلز عز مختار، بحث مقدم لنيل الماجستير في تحليل الخطاب في ضوء النظرية التداولية بعنوان: تعليمية اللغة العربية من نحو الجملة إلى لسانيات النص، برنامج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، السنة الجامعية 2009-2010م، الفصل الأول، ص 34

**الفصل الثاني: دراسة في كتاب : دراسات في اللسانيات
التطبيقية – حقل تعليمية اللغات لأحمد حساني**

المبحث الأول: المرجعية المعرفية للنظرية اللسانية المعاصرة

يرى أحمد حساني تعليمات اللغات بوصفها وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية، تقتضي بالاعتماد على الرصيد المعرفي للفكر اللساني من كل جوانب ما هو صوتي ومنها ما دلالي ومنها ما تركيبية، فغاية هذا الحقل الخصب من حقل المعرفة الإنسانية وعلاقته باللسانيات تأهيل المتعلم والاستفادة من هذا التلاقح المعرفي. كما أن النظرية اللسانية من اهتماماتها الجوهرية ضبط العملية التلفظية وحصر العوائق العضوية والنفسية والاجتماعية، ومن هنا فان الدارس للبحث في تعليم اللغات وعلاقتها باللسانيات فلا بد له من إدراك المفاهيم الأساسية لللسانيات، وما جاء به دسيوسير أن دراسة اللغة لذاتها ومن اجل ذاتها. (1)

و انفرد دسيوسير بالثنائية التي تسعى إلى تأسيس أرضية قوية فهي قادرة على تقديم التفسير الكافي لكل جانب من جوانب الظاهرة اللغوية. من حيث أن اللسان هو نظام التواصل يمتلكه كل فرد ينتمي إلى المجتمع، بحيث أن المنهج العلمي الذي تبناه دسيوسير جعله يركز على مصطلحات شائعة في الفكر اللساني وهي اللغة وهي الملكة الإنسانية التي تتجلى في تلك القدرات الفطرية التي يتميز بها كل فرد. والكلام باعتباره انجاز فعلي للغة في الواقع. (2)

و قد وجدنا في كتاب مبادئ اللسانيات لخولها طالب ما يدعم فكرة أحمد حساني: " أن قضية الفصل بين المفاهيم الثلاثة " اللغة، اللسان، فإن دسيوسير كان قد أشار إلى جميع التقابلات التي أمكنته ملاحظاتها بين اللسان واللغة والكلام فانه لم يركز على الأعلى التقابل الثنائي " اللغة الكلام " باعتباره يعكس الكثير من الأسس والتصورات التي بني عليه منهجه، وفي هذا الشأن يقول " وبفصل اللسان عن الكلام نفصل في الوقت نفسه ما هو اجتماعي عما هو فردي وما هو جوهرية عما هذا ضافي " ومنه فان اللغة عمل

(1) يراجع، أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2009، دط 2-3-4.

(2) يراجع أحمد حساني، المرجع نفسه، ص 6-7.

جماعي موجود في ذهن المتكلمين أما الكلام فهو الممارسة الفردية لهذه اللغة، واللغة نظام داخلي في حين تميز الكلام بكونه داخلي خارجي(1).

ثنائية الدال والمدلول:

إن العلامة اللسانية يتكون كل من دال ومدلول يصعب علينا الفصل بينهما لأنهما يرتبطان بعلاقة تواضعية ويرى دسيوسير أن العلاقة احتياطية بأن دالا معينا يطابق مدلول معينا في الواقع. كما أن اللسان بوصفه نظاما من العلاقات الدالة التي تتبدى في ثلاثة مظاهر أساسية: الصوت، التركيب الدلالة، فالتحليل اللساني يظهر في ثلاثة مستويات أيضا(2):

1-المستوى الصوتي: نوعان جانب فيزيولوجي: يتعلق بالجانب النطقي والجانب السمعي

جانب فيزيائي: يتعلق بالأصوات في مظهرها الفيزيائي أي الذبذبات الصوتية.

2- المستوى الدلالي: يرتبط هذا المستوى بالجانب الدلالي للظاهرة اللسانية باعتباره يتعلق بالبنية الذهنية لدى المتكلم.

3- المستوى التركيبي: يتعلق بالعلاقة الوظيفية التي تحدد نمط البنية التركيبية في لسان ما(3).

سنتناول هذه المستويات بشيء من الإيجاز والاختصار وكما ذكر في كتاب مقدمة في اللسانيات لعاطف فضل، مما اتفق معه في تقسيمه للمستويات كما التالي:

علم الأصوات: فرع من علم اللغة ومهمته دراسة الكلام ينقسم إلى أقسام علم الأصوات النطقي الفيزيولوجي يختص بدراسة الأصوات المنطوقة والتفريق بينها، ووظيفة الصوت المنطق.

• أما علم الأصوات السمعي: هو علم يبحث في إدراك الأصوات اللغوية يقوم على جانبيين هما عضوي مخرجي نفسي.

(1) خولة طالب الابراهيمى، مبادئ اللسانيات، دار القصة، الجزائر، ط2، 2006، ص12.

(2) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص9، 10.

(3) يراجع، أحمد حساني، المرجع نفسه، ص 11. 12.

• أما المستوى الدلالي: فهو العلم الذي يبحث في معاني الكلمات والجمل وله اسم آخر شائع بعلم المعنى. وأن لكل دال مدلول.

المستوى التركيبي: هو المستوى الذي يبحث في التراكيب النحوية فقد اهتم بدراسة الجملة وقسمها النحاة القدامى إلى جملة اسمية وفعلية، استثنائية وإخبارية. (1)

الإجراءات المنهجية للنظرية اللسانية:

تتمثل أولاً في:

• **الإجراء الوظيفي الصوتي:** يرى أحمد حساني في تعريفه لعلم الأصوات قد أصبح علم الأصوات الوظيفي هو الأصوات في تأليفها وتركيبها أثناء الأداء الفعلي للكلام، أي الأصوات من حيث خصائصها الوظيفية في الخطاب بينه أن الذي أضفى الطابع العلمي على الدراسة الصوتية الوظيفية ثروبتسكون "الذي يعد المؤسس الأول لعلم الأصوات الوظيفي". (2)

اتفق عصام نور في كتابه علم وظائف الأصوات اللغوية مع أحمد حساني، فقال داعماً لفكرة وتعريف لعلم الأصوات الوظيفي بـ " أنه هو العلم الذي يدرس أصوات اللغة لجهة وظيفتها التمييزية في نظام التواصل اللغوي، انه بالشكل لا بالمادة الصوتية التي تميز ن في اللسان عينه. مرسلتين مختلفتين المعنى كما تلك التي تسمح بتمييز المرسلات من خلال تحقيقات فردية مختلفة ". (3)

(1) يراجع عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2011 م، 1432 هـ، ط1، ص109-110-111.

(2) يراجع احمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات –المرجع السابق ص13-14.

(3) عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، لبنان دار الفكر 1992- د، ط، ص 35.

كما عرفه أيضا وجاء بفكرة جديدة شرف الدين الراجحي في كتابه مبادئ في علم اللسانيات الحديث " أن علم أصوات الكلام والأنماط الصوتية، ولكل لغة من لغات العالم الانجليزية الألمانية، العربية، واليابانية وغيرها –أنماطها الصوتية الخاصة بها". (1)

وقد عرف أيضا حلمي خليل داعما لتعريف أحمد حساني، أيضا أنه " هو علم يدرس وظيفة الأصوات اللغوية، من حيث علاقة الصوت بما قبله بما بعده والملاحم المميزة لكل صوت داخل التركيب والوحدة، التي يستخدمها في التحليل" (2).

ثانيا: الإجراء التوزيعي:

لقد ورد في كتاب أحمد حساني مفهوما للتوزيع: " هو الموقع الذي تحليله العنصر اللساني ضمن حواليته المؤلفه فيحدد توزيع عنصر بأنه مجموع العناصر التي تحيط محيط عنصر (ا) يتكون من ترتيب العناصر التي ترد معه أي العناصر الأخرى التي يتوافق كل منها في موقع معين مع العنصر في تركيب كلامي".

● لقد ظهر هذا الاتجاه بخاصة مع بلومفيلد في الثقافة اللسانية الأمريكية منذ أن ظهر كتاب اللغة هو الكتاب الذي هيا الدراسة اللسانية الأمريكية منهجا لقبول مبدأ التوأمة بين علم النفس السلوكي واللسانيات، وهي الجهود التي قام بها بلوم فيلد من أجل هذا الغرض، فبعد أن استلهم المعطيات النظرية لعلم النفس السلوكي أسقطها على المنهج الوصفي اللساني، مما أدى إلى ظهور إجراء متكامل. (3)

● وعرف أيضا ابن الحسن الأرندي أن التوزيعية هي منطق التحليل اللساني في المدرسة الأمريكية الوصفية تنطلق من مدونة محدودة لتحصر جميع السياقات أو المواضع التي ترد فيها هاته الوحدات اللغوية الدالة (أي الكلمات) عن طريق

(1) شرف الدين الراجحي، مبادئ في علم اللسانيات الحديث، القاهرة، دار المعرفة الجامعية 2007 ص 195.

(2) حلمي خليل، دراسة في اللسانيات التطبيقية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية 2005 ص 62.

(3) يراجع، أحمد حساني، المرجع السابق، ص 19-20.

استبدال كلمة بأخرى من أجل تحديد توزيعها، أي القسم الذي تنتمي إليه، حيث يرى بلومفيلد أن اللغة نتاج إبي واستجابة كلامية بوصفة حافزا سلوكيا. (1)

3- الإجراء التوليدي التحويلي:

وجد في كتاب أحمد حساني وفي ضوء هذا التوجه أمست اللغة في نظر تشو مسكي مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل كل جملة لها طول محدود ومكونة من مجموعة من العناصر. تتكون النظرية التوليدية التحويلية من مكونات تتمثل في التركيب الدلالة الفونولوجيا، المكون التركيبي فيعد المكون الوحيد الذي يجعل لكل جملة بنية عميقة التي تمثل التفسير الدلالي للجملة، ثم المكون الفونولوجي يحدد الشكل الصوتي للجملة ويوفرها تفسير قائما على أساس قواعد فونولوجية خاصة بكل لغة. ويأتي ثالثا المكون الأساس بوصفه مكون توليدي. (2)

فقد وافقه حنفي بن ناصر في كتابه اللسانيات منطلقاتها وتعميماتها المنهجية في: أن هذه النظرية التوليدية التحويلية قد استطاعت أن تعرج بالبحث اللساني من منهج يعتمد على الجانب النفسي السلوكي، إلى منهج عقلي تقوم النظرية التحويلية على قواعد تساعد في القدرة على تفسير كل البنى التركيبية التي تكون اللغة الطبيعية من مكون تركيبية هو المشير الضمني الذي تولد القواعد الدينية والذي يتم إجراء التحويلات علبة لبناء جملة، ثم المكون الفونولوجي وهو المكون الذي يبحث في أصوات الجملة، وأيضا المكون الدلالي ويرى تشومسكي أن التراكيب ليست مجرد تجاوز ألفاظا، أن أساس التركيب يعتمد على دلالات معينة. (3)

• المقارنة الأنثروبولوجية:

يرى أحمد حساني في كتابه أن علاقة اللغة بالتفاوت الاجتماعي تهتم الدراسة اللسانية الاجتماعية بظاهرة التباين الطبقي في المجتمع الواحد وينعكس أثر هذه الظاهرة في

(1) ير ارجع، علي ابن الحسن الأرندي، المنجد في اللغة، دار دمشق، بيروت، ط 17، سنة 1973 ص 898.

(2) يراجع أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، المرجع السابق ص 23 ... 28.

(3) يراجع حنفي بن ناصر، مختار لزعر، اللسانيات منطلقاتها وتعميماتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون- الجزائر ن 2009، ص 65-66 . 70.

الفروق اللغوية الموجودة بين طبقات المجتمع، وذلك الانتقال من طبقة إلى أخرى وبذلك التحول الأفقي للمجتمع ومن هنا فإن استثمار النظرية اللسانية العامة في مجال تعليمية اللغات ينتج عنه بالضرورة تقاطع منهجي بين النظرية اللسانية وعلم النفس التربوي. (1)

فقد جاء في كتاب عبد المجيد عيساني في كتابه نظريات التعلم وتطبيقاتها مما يوافق فكرة أحمد حساني وهي:

أن الحديث عن اللغة والمجتمع ينطلق من الصلة الوثيقة والطبيعية التي تربط اللغة بالمجتمع، فلا اللغة تظهر لوحدها دون مجتمع، ولا المجتمع يستطيع إقصاء اللغة من حياته لأنها وسيلته للتواصل وغيره من قضايا أخرى والتطرق إلى محو اللغة والمجتمع يقودنا بالضرورة إلى عدة من القضايا الأساسية في حياة المجتمعات والشعوب، ولا شك أن الصلة الوثيقة التي تربط الطرفين تقضي الحديث عن اللغة الأم وصورة الواقع العربي. ولا شك أن الصلة الوثيقة التي تربط الطرفين تقضي إلى الحديث عن اللغة الأم، الازدواجية اللغوية، والثنائية اللغوية، والتعدد اللغوي، والسياسة اللغوية الذي ينبغي أن تعرفه البلاد العربية، فهذه الموضوعات هي المظاهر الحقيقية تعكس علاقة اللغة بالمجتمع. (2)

(1) يراجع، أحمد حساني، دراسات في اللسانيات حقل تعليمية لغات، ص32-33-34.

(2) يراجع – عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة ط 2011 ص 90.

المبحث الثاني: الأسس النفسية لعملية التعلم

أولاً: مفهوم التعلم

عرفه أحمد حساني " هو تغير دائم في سلوك الإنسان واكتساب مستمر لخبرات ومهارات جديدة تؤدي بالضرورة إلى إدراك جديد ومعرفة عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان من حيث هو كائن مكلف يحمل رسالة مقدسة في هذا الكون" (1).

اتفق معه محمد محمود الحيلة في مفهوم التعلم بأنه " هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد، لا يلاحظ الملاحظة مباشرة، ولكن يستبدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يصدر عن الفرد، وينشأ نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغير أداء الفرد" (2).

اختلف معه محمد فياض الخزاولة عرفه بأنه "تغيير وتعديل في السلوك ثابت نسبياً، وهو ناتج عن التدريب، والتعلم يكون تعلماً حينما لا يكون ناتجاً بفعل عوامل مثل النمو أو النضج... فهو عملية يتعرض المتعلم فيها إلى المعلومات أو مهارات تغيير سلوكه أو تعدله ويتصف هذا التغيير أو التعديل بثباته نسبياً" (3).

ثانياً: تحليل عملية التعلم:

لقد حلل وبين أحمد حساني في تحليل عملية التعلم فيما يلي: (4)

- أ- "وجود مثيرات خارجية أو داخلية تؤثر في سلوك المتعلم.
- ب- تنتقل هذه المثيرات إلى المراكز العصبية عن طريق الحواس المستقبلية للكائن الحي.

ت- تدرك المثيرات عن طريق تفسير إشارتها البديلة.

(1) احمد حساني، دراسات اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، المرجع السابق ص 46/45.
(2) محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1419هـ، 1998م، ص 81.
(3) محمد سلمان فياض الخزاولة وآخرون إدارة الصف والمخرجات التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012م، ص 371.
(4) يراجع، أحمد حساني، المرجع نفسه، ص 51.

- ث- يستجيب المتعلم لهذه المثيرات عن طريق رد فعل معين يظهر على سلوكه.
ج- تتكون آلية المتعلم عادة بواسطة مثيرات ما تقترن باستجابات معينة" (1)

اتفقت غريب رمزية في تحليل عملية التعلم التي قام بها أحمد حساني حيث أن تعد حدثا يتكون من مجموعة من العوامل، نحاول في هذا السبيل ذكر لبعضنا وسنكتفي فقط بمظاهرها الإجرائية من حيث هي عناصر فعالة ضرورية لفعل التعلم: (2)

➤ " تحدث عملية التعلم تحت تأثير شيئين:

أحدهما: يتعلق بميراث خارجية موجودة في محيط المتعلم.

والآخر: يتعلق بميراث داخلية تؤثر فيه بطريقة ما.

- إدراك الإشارات المتعلقة بالميراث، أو التغيرات المستقلة: وذلك حينما تنقل الخلايا الحسية هذه الإشارات إلى الجهاز العصبي الذي يستجيب لها بإرسال الإشارات اللازمة إلى أجهزة الحركة، هذه العمليات الداخلية المرتبطة بوصول الإشارات إلى المخ، وإدراكها، ثم إحداث ردة الفعل المناسب.
- الصورة الثالثة لعملية التعلم تتجلى في الاستجابة: ويتم ذلك بعد حدوث العوامل السابقة (المتغيرات المستقلة) و(العوامل المتوسطة) والنتيجة المحققة من عملية التعلم. " (3)

ثالثا: عوامل التعلم

جاء في كتاب دراسات في اللسانيات التطبيقية لأحمد حساني أن هناك عوامل تتمثل في تكامل لإنجاح عملية التعلم منها ما يلي: (4)

أ- **النضج:** هو عملية النمو داخلي يشمل جميع الجوانب الكائن الحي، ويحدث بكيفية غير شعورية، فهو حدث غير إرادي يواصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد، بينما

(1) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، المرجع السابق، ص51-52.

(2) يراجع، رمزية غريب، المعلم، دراسة نفسية، تفسيرية توجيهية، القاهرة، مصر، د. ط، 1977، ص16.

(3) رمزية غريب، المرجع نفسه، ص 16.

(4) يراجع احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 52.

التعلم عملية إرادية في الغالب خاصة عند الإنسان، تعتمد على الظروف التي يوفرها الوسط الطبيعي والاجتماعي للمتعلم. (1)

ب- الاستعداد: " هو أهم عامل نفسي في عملية التعلم، لأن عدم الاستعداد لفعل التعلم لا يؤدي إلى نتيجة، بل يصح عائقا كابحا لطاقة المتعلم النفسية مما يعرقل تحقيق الغاية المتوخاة من عملية التعلم". (2)

ت- الفهم: يعد عاملا أساسيا في عملية التعلم، غير أن الفهم لا يتحقق بين المتعلم والمتعلم إلا بتوافر شروط متن أبرزها التجانس في النظام التواصلية، إذا إن العملية التعليمية في جوهرها هي عملية تواصلية، والشأن فيها لا بد من ان يكون لغة مشتركة بين المعلم والمتعلم، لكي تحدث الاستجابة الملائمة لعملية التعلم. (3)

ث- التكرار: " هو من الدعائم الصلدة التي تقوم عليها العملية التعليمية، من حيث هو استمرار لفعل العلاقة القائمة بين المثير والاستجابة، وهي علاقة تتحول إلى عادة عند المتعلم، مما يجعل الذاكرة قادرة على استيعاب المفاهيم في سياقات متباينة ولكي يتحقق هذا الاقتران الثنائي لا بد أن يكون التكرار هادفا وموجها وفق خطة بيداغوجية وتعليمية معينة". (4)

وجد في كتاب أسس التربية الحديثة ونظم التعليم لمحسن علي عطية على أن هناك جملة من الشروط والعوامل التي لا يمكن أن يحدث التعلم مالم تتوفر في الموقف التعليمي منها ما يتصل بالمتعلم ذاته ومنها ما يتصل بطرائق التعليم، مما وافق في فكرة أحمد حساني وأضاف عليه عوامل أخرى المتمثلة فيما يلي: (5)

(1) احمد حساني، المرجع نفسه، ص52.

(2) احمد حساني، المرجع نفسه، ص53.

(3) احمد حساني، المرجع نفسه، ص54.

(4) احمد حساني، المرجع نفسه، ص55.

(5) يراجع، محسن علي عطية، أسس التربية والنظم التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ، 2012 م، ص 189.

- أ- **الدافعية:** الشرط لثاني من الشروط اللازمة لحصول التعلم مما يتصل بالمتعلم هو الدافعية، والدافعية حلة من الشعور الداخلي لدى الفرد تستشير نشاطه وتعمل على استمرار سلوكه، وتوجه نحو تحقيق أهداف معينة يسعى للوصول إليها. (1)
- ب- **التعزيز:** "يعني إثابة المتعلم بما يرغب فيه من استجابته الصحيحة، وقد يكون ماديا كتقديم هدية معينة للمستجيب أو معنوياً بالثناء والإطراء وإظهار علامات الرضا والقبول عن استجابته الصحيحة، وتكمن أهمية التعزيز في الموقف التعليمي في كونه يشعر المتعلم بالرضا فيثير دافعيته نحو تكرار السلوك الذي يتم تعزيزه" (2).
- ت- **التغذية الراجعة:** تعد التغذية الراجعة التي يحصل عليها المتعلم بعد استجابته من العوامل المهمة التي تؤثر في عملية التعلم، لأن حصول المتعلم على التغذية الراجعة يمكنه من معرفة مستوى أدائه، فيعمل على تحسين أدائه، وإعادة صياغة استجابته بطريقة جديدة في ضوء ما حصل عليه فيها، أنها تزيد من دافعية المتعلم عند ما تشعره بصحة استجابته وبذلك تسهم في تعزيز سلوكه الصحيح. (3)

(1) يراجع، محسن علي عطية، المرجع نفسه، ص 190.

(2) محسن علي عطية، المرجع نفسه، ص 191.

(3) يراجع، محسن علي عطية بالمرجع نفسه - ص 191.

المبحث الثالث: خصائص النظام التواصلية عند الإنسان

أولاً: اللغة البشرية: خصائصها، ووظائفها:

تعد اللغة الطبيعية أهم مظاهر سلوكي وعقلي يعكس إنسانية الإنسان في هذا الكون وما كان ذلك إلا لأن ممارسة الحدث اللساني في الواقع لا تعد أن تكون تجسيدا للجانب العملي للقدرات العقلية التي يملكها الإنسان، والتي من خلالها يحقق نزعتة الاجتماعية، لأن مثال بطبعه إلى التواصل مع أفراد مجتمعه من حيث انه كائن اجتماعي بطبعه. (1)

ومن الأداء التي تحدثت عن اللغة البشرية للإنسان الدكتور خالد الزواوي في كتابه اللغة العربية. حيث جاء في كتابه أن اللغة ظاهرة مجتمعية، وهي لغة وطنية قومية، أو علمية، كما أن اللغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية يتواصل بها أفراد المجتمع، وانه كلما تطورت واتسعت لغة هذا الإنسان ارتقت قدراته العقلية... ذكاؤه وقوى تفكيره. (2)

حاول أحمد حساني أن يجسد خصائص اللغة البشرية ويتوسع في عناصرها التي تمثلت فيما يلي:

- 1- تتسع اللغة البشرية للتعبير عن تجارب الإنسان وخبراته ومعارفه.
- 2- إن اللغة البشرية تحقق التواصل بينه وبين أفراد مجتمعه.
- 3- تتميز اللغة البشرية بخاصية الاستبدال، أي أن المتكلم يستطيع أن يستبدل كلمة بكلمة في ملفوظ معين.
- 4- يستخدم الإنسان اللغة للدلالة على أحداث بعيدة عن المتكلم أثناء إنتاجه الفعلي للخطاب. (3)

اتفق زكريا شعبان في كتابه اللغة الوظيفية والاتصال مع أحمد حساني في خصائص اللغة التي ذكرها في نقاط وهي:

(1) يراجع أحمد حساني، دراسات في اللسانيات حقل تعليمية لغات ص 68-69.
(2) يراجع، د خالد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة طلبية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 2002 ص 17.
(3) يراجع، أحمد حساني المرجع نفسه، ص 70. 71.

- أن اللغة لغة تفاهم، فقد حطمت اللغة قيود الزمن والعزلة.
- اللغة أساس في الحياة البشرية، فلا قيام لحياة اجتماعية متماسكة متكاملة إلا بها.
- ولا تدرس اللغة لتكون مجرد ألفاظ، بل تدرس لتؤدي وظيفتها في مواقف الحياة التي تواجه المتعلم.
- اللغة لغة تواصل وتعامل، أي لها المرونة والطواعية ما يضمن ديمومتها.
- أنها وسيلة للتعبير والفكر. (1)

عالج أحمد حساني النموذج الذي وضعه هاليداي بشأن وظائف اللغة الإنسانية من الوظائف الفرعية التالية:

- ✓ الوظيفة النفعية الوسيطة: تسمح للفرد أن يعبر عن حاجته ورغباته الذاتية.
- ✓ الوظيفة التنظيمية: تتبدى هذه الوظيفة في إثر الكلمة في توجيه سلوك الآخرين عن طريق الطلب أو الأمر أو النهي تنعت هذه الوظيفة بوظيفة (افعل كذا ولا تفعل كذا).

✓ الوظيفة التفاعلية: تستخدم هذه اللغة للتفاعل مع الآخرين الذي يشكلون المجتمع اللغوي فيتفاعل ثقافيا أو حضاريا داخل مجتمعه.

✓ الوظيفة الإخبارية: تعد اللغة قناة لنقل الأخبار والمعلومات على مسافات بعيدة خاصة بعد تطور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية. (2)

- جاء في كتاب وليد رفي العياصرة، التفكير واللغة تحليلا من وظائف اللغة ودورها في حياة الإنسان فقد اعتمد على رأي كارل بوهلر في تحليله لوظائف اللغة عكس أحمد حساني الذي اعتمد على رأي هاليداي حيث تحمل في طياتها ثلاث وظائف هي:

- الوظائف الانفعالية (وظيفة التعبير) ترتبط هذه الوظيفة بالغاية التي ترسل رسالة المتكلم.

(1) يراجع، زطريا شعبان شعبان، اللغة الوظيفية والاتصال، عالم الكتب الحديث، الأردن 2011، ص16.

(2) يراجع، أحمد حساني، المرجع السابق ص 73 ... 76.

• الوظائف الندائية: (وظيفة الطالب) ترتبط بمعنى ومدلول وتأثير رسالة المخاطب.

• الوظائف المرجعية: (وظيفة التقديم) فهي ترتبط بإخبار الشخص الآخر عن الأشياء أو إحداث الغائب للشخص أو الحدث أو الشيء الذي نتحدث عنه. (1)

وقد أشار أحمد حساني وذكر في كتابه شروط الاتصال كونه ركيزة كبيرة في مجال التعليم فلا بد من توافر مجموعة شروط وهي:

(1) معرفة المرسل لمحيطه الطبيعي والاجتماعي معرفة حقيقية أي يجب أن يكون عالما بالتحويلات العلمية والثقافية.

(2) يجب أن يكون المرسل على وعي عميق بمضمون الرسالة ومدى تعبيرها عن الواقع.

(3) العمل على ربط خبرة المرسل وأثرها في الوسط الاجتماعي. (2)

كما جاء في كتاب آخر للدكتورة زينب محمود شقير اضطرابات اللغة والتواصل متفقة مع أحمد حساني وتدعيه في ذكر شروط الاتصال الجيد وهي توفر مرسل ومستقبل ليحدث التأثير.

- لا يقتصر الاتصال على مجرد الاستقبال فهناك خطوة أخرى وهي الفهم.
- أن تكون خطوط الاتصال معروفة وواضحة بالنسبة لكل فرد في التنظيم.
- يجب أن يكون المتصل معروفا ومحددًا، وأن تكون معلومات الرسالة صحيحة ودقيقة. (3)

(1) يراجع، وليد رفيق العياصرة، التفكير واللغة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، حقوق الطبع محفوظة، ط1، 2011م، ص31.

(2) أحمد حساني، المرجع السابق ص 77.

(3) يراجع، زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط4، النشر 2007، ص 51.

المبحث الرابع: مراحل اكتساب النظام اللساني عند الطفل**أولاً: تطور النظام اللساني عند الطفل**

ركز أحمد حساني على علماء النفس واللسانيات اهتماماً باكتساب اللغة عند الطفل جعلهم يفردون زحماً كثيفاً من الآراء والنظريات لتفسير نظام لسانه، وتتجمع هذه الآراء والتفسيرات في ثلاث محطات بارزة تتمثل في النظريات التالية: (1)

أ- نظرية التعلم:

ترتكز هذه النظرية على المرجعية المعرفية للمنحنى السلوكي القائم أساساً على آلية المثير والاستجابة كما هو شائع عند السلوكيين من بينهم واطسون وسكينر وبلومفيلد في مجال الدراسات اللسانية، ظهرت بوضوح في الثقافة الإنسانية المعاصرة أي منذ واطسون نشر أبحاثه الأولية، وهي الأبحاث التي هيأت الأرضية لإمكانية وجود نظرية. (2)

اتفق معه عبد المجيد عيساني في تعريفه لهذه النظرية أن اكتساب اللغة عند الطفل لا فرق بينها وبين أي سلوك آخر، لأن اللغة عندهم شكل من أشكال السلوك. ويدور محتوى النظرية السلوكية حول أن السلوك اللغوي عبارة عن مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات للمحيط الخارجي. (3)

ب- النظرية اللغوية:

تتعلق هذه النظرية بالنزعة العقلية التي يتزعمها العالم اللساني الأمريكي تشو مسكي، وهي النزعة التي تستمد أصولها المعرفية من الفلسفة العقلية، وترتكز هذه النظرية في

(1) يراجع، أحمد حساني، دراسات اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص90.

(2) يراجع، أحمد حساني، المرجع نفسه ص 90.

(3) يراجع، عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، المرجع السابق، ص 67.

تفسير التعلم. (4) على مسلمة مؤداها أن الطفل يولد مهياً لاستعمال اللغة، فهو يمتلك نماذج تركيبية ذهنية، وهذه النماذج هي التي تكون الكليات اللغوية عند البشر. (1)

اتفق معه في الرأي عبد المجيد عيساني لتفسير هذه النظرية أنها أيضاً ترتبط بالزعة العقلية التي يترأسها الباحث الأمريكي تشو مسكي، وتعرف هذه النظرية بعدة أسماء كلها تدل على ما تنص عليه قضاياها، تعرف بالنظرية العقلية وبالنظرية اللغوية وبالنظرية الفطرية. تركز هذه النظرية على بديهية مفادها أن الطفل يولد مهياً لاستعمال اللغة وهي طبيعية بشرية لا غير، وهو يكتسب نماذج تمثل الكليات اللغوية عند البشر جميعاً، كأنها الكفايات الأولية التي تساعده على اكتساب اللغة والإبداع فيها. (2)

ث- النظرية المعرفية:

تتعلق هذه النظرية أساساً بالأفكار التأسيسية التي جاء بها بياجى في مجال تفسير تعلم اللغة عند الطفل، فهذه النظرية لا تتفق مع نظرية التعلم من عدة وجوه منها أنها ترفض الرأي القائل بأن تكسب عن طريق التقليد والتعزيز، ويرى بياجى أن اكتساب اللغة ليس عملية اشراطية بقدر ما هي وظيفة إبداعية وليست دائماً قائمة على التقليد، وميز أيضاً بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي، فلا أداء في صورة ملفوظات منطوقة قبل أن تقع في حصيلة الطفل اللغوية يمكن أن تنشأ عن طريق التقليد. (3)

ووجدنا أن عبد المجيد عيساني قد ساندته واتفق معه، على أنها فكرة جاء بها بياجى تمثلت كرد على الأوضاع السائدة والمتمثلة في المفاهيم السلوكية (المثير، الاستجابة، التعزيز) فالمعرفة جاءت لتصحيح رؤية السلوكيين في عملية تعلم اللغة، وان الطفل يكتسب الكفاية اللغوية بناء على هذا التفاعل بين الاستعدادات الداخلية والبيئة، وكل إنسان يتعلم اللغة، لا لأن الجميع يخضعون لعمليات اشراط مشابهة، بل لان كل إنسان يمتلك قدرة فطرية تسمح

(4) يراجع، أحمد حساني، المرجع نفسه، ص 94. 95.

(1) يراجع، أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 95.

(2) يراجع، عبد المجيد عيساني، نظرات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص 78. 79.

(3) يراجع، أحمد حساني، المرجع نفسه، ص 96.

له بتعلم اللغة، في حين يرى بياجي أن الطفل يولد وله استعداد فطري يمكنه من استخدام العلامات اللغوية التي ترتبط بمفاهيم تنشأ عن طريق تفاعله مع بيئته. (1)

- ثانياً: مراحل اكتمال اللساني عند الطفل

تمر اللغة عند الطفل بمراحل نمو مختلفة، تتناسب تماماً مع كل مرحلة من مراحل النمو اللغوي عند الطفل، حيث تبدأ اللغة عند الطفل بسيطة، ثم تصل إلى قمة تنوعها وثرائها عندما تبلغ اللغة نضجها على لسان الأطفال وبذلك تتساوى مع لغة الراشدين، بينما تمر بمراحل نمو محددة حتى يصل إلى شكله المألوف ومن هذه المراحل ما يلي: (2)

✓ مرحلة الصراخ:

"يحدث الطفل أول أثر سمعي بعد الميلاد مباشرة، ويتمثل ذلك الأثر السمعي في الصرخة الأولى التي يصدرها الطفل والتي تنعت عادة بصرخة الميلاد، وهذه الصرخة هي دلالة قاطعة على أن الطفل بدأ يتنفس". (3)

اتفقت معه زينب محمود شقير في تفسير هذه المرحلة وهي أطلق عليها البعض اسم صيحة الميلاد، ففي اللحظة التي يولد فيها الطفل يقوم بأول تلبية لهذا العالم الجديد عن طريق ما نسميه صرخة الميلاد. (4)

✓ مرحلة المناغاة:

تشكل المناغاة مرحلة من مراحل اكتساب النظام الصوتي عند الطفل تظهر في صورة التكرار الصوتي يبدأ بمقطع واحد ثم مقطعين ثم أكثر من ذلك.

(1) يراجع، عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص 83. 84 ... 86.

(2) يراجع، أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 105.

(3) احمد حساني، المرجع السابق، ص 106.

(4) راجع، زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل، المرجع السابق، ص 180.

ساند وليد رفيق العياصرة لأحمد حساني في حديثه عن مرحلة المناغاة حيث أنها تتضمن إصدار أصوات أكثر تعقيدا ومع ذلك فهي أصوات غير واضحة المعنى، حيث تظهر المناغاة استجابة فطرية غير متعلمة، ويمكن أن تكون الكلمة الأولى مكونة من أي صوت وليست بالضرورة أصوات تماثل أصوات الكلمات التي يستخدمها الراشدون، مما تتكون الكلمات الأولى في العادة من تجميع صوتين أحدهما ساكن وآخر معتل. (1)

✓ مرحلة التقليد:

تبدأ هذه المرحلة من الشهر الخامس من حياة الطفل، يلاحظ في هذه الفترة أن الأصوات التلقائية التي كان يلتفظ بها الطفل بدأت تميل إلى التشكل المصحوب بمعنى، وذلك عن طريق ما يتلقاه من محيطه. فيولع الطفل بتكرار تلك الأصوات التي كان يصدرها دون قصد منه، مما يدفع الطفل إلى التلظ الذي هو التكرار الأم للأصوات التي يلتفظ بها الطفل في هذه المرحلة، وهو في الأصل مقطع صوتي صادر عن الطفل تكرر الأم عدة مرات عند كلامها. (2)

اهتمت أيضا زينب محمود شقير في كتابها اضطرابات اللغة والتواصل أن الطفل يبدأ الانتباه إلى الأصوات المحيطين به ويستمتع لهذه الأصوات في نفس الوقت الذي يؤدي فيه ما يحدث في وجوههم وأفواههم من حركات، ويحاول بقدر ما تسمح به مقدرته تقليد هذه الحركات ليسمع ما ينتج عنها من الأصوات، ثم أيضا يبدأ يستجيب لما حوله من أصوات ويهتم بسماعها وتكرار ما يصل إلى سمعه. (3)

- ثالثا: اضطرابات الكلام

يرتبط كل ما ذكر إليه من آليات اكتساب النظام اللساني عند الطفل بحالته العضوية أو النفسية، وذلك في المراحل العادية عند الطفل السوي، ويظهر هناك حالات يختل فيها هذا التدرج، ويعود ذلك إلى بعض العوائق التي تعترض سبيل العملية التلظية عند الطفل في

(1) يراجع، وليد رفيق العياصرة، التفكير واللغة، المرجع السابق، ص 46.

(2) يراجع، أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 109-110.

(3) يراجع، زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل، ص 181-182.

فترة معينة من عمره الزمني أو العقلي. ذلك أصبح شائعا لدى جميع المهتمين بلغة الطفل ب (عيون النطق) أو (أمراض الكلام). (1)

تمثلت اضطرابات الكلام في مجملها حالتين اثنتين وهما:

- الحالة الأولى: حالة العيوب النطقية التي ترجع إلى أسباب أو عوامل عضوية.

- الحالة الثانية: حالة العيوب التي تعود في أساسها إلى أسباب وظيفية. (2)

وافقت زينب محمود شقير في الرأي أحمد حساني أن " تقسم اضطرابات الكلام وعيوب النطق إلى قسمين رئيسيين:

- أولا: عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب أو عوامل عضوية.

- ثانيا: عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب وظيفية" (3).

أما الحديث عن أمراض الكلام يقتضي بالضرورة التحدث عن الأفازيا أو الحسية وهو يدل على العوائق التأفظية التي لها علاقة بفقدان القدرة على الكلام المنطوق والمكتوب، وهو معروف أن مفهوم اصطلاح يوناني الأصل، وفي مجملها أنواع منها: أفازيا حركية أو لفظية وحسية أو وهمية، وكلية وشاملة وفقدان القدرة على التعبير بالكتابة. (4)

تحدثت زينب محمود شقير عن مفهوم الأفازيا أو احتباس الكلام بنفس مفهوم الذي تطرق إليه أحمد حساني حيث عرفتها بأنها: " تتضمن مجموعة لعيوب النطق التي تتصل بفقدان القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة، أو عدم القدرة على فهم معنى ولقد اصطلاح على إطلاق لفظ أفيزيا على هذه العوارض المرضية الكلامية كما أوضحناها حيث أن الأفيزيا أنواع مختلفة يمكن تلخيصها فيما يلي أفيزيا حركية أو لفظية وحسية أو فهمية ونسيانية وفقدان القدرة على التعبير بالكتابة. (1)

(1) يراجع، احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص122.

(2) يراجع، أحمد حساني، المرجع نفسه ص 123.

(3) زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل، المرجع السابق، ص 201.

(4) يراجع، احمد حساني، المرجع نفسه، ص 124.

(1) زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل، ص 204.

المبحث الخامس: مفاهيم وإجراءات

يرى أحمد حساني أن اللسانيات من حيث أنها الدراسة العلمية الموضوعية للظاهرة اللغوية تصحيح وسيلة معرفية ومنهجية ضرورية لتحديد المجال الإجرائي للعملية التعليمية، ولذلك بتوضيح الغايات والأهداف البيداغوجية من جهة، وتذليل الصعوبات والعوائق من جهة أخرى، لأنه بدون لجوء معلم اللغة إلى النظريات اللسانية المختلفة سوف يعسر عليه إدراك العملية التلفظية للغة عند المتكلم، المستمع، ويعسر عليه أيضا تحديد العناصر اللسانية التي تكون نظام اللغة المراد تعليمها، وذلك بالارتكاز على إسهامات النظرية اللسانية في مجال وصف اللغة الإنسانية وتحليلها، وهو التحليل الذي يعمق معرفتها باللغة البشرية. (1)

ولذلك فإن تطبيق النظرية اللسانية في مجال تعلم اللغة دون الاهتمام بتحديد الحاجة البيداغوجية يسيء حتما إلى عملية التعلم، فيسعى معلم اللغة إلى جعل القواعد البيداغوجية وسيلة مساعدة في انتقاد المادة المعرفية، فعلى المعلم ضبط الغايات البيداغوجية التي تسعى تحقيقها المعلم وذلك من خلال توافر فه ثلاث شروط:

- الكفاية اللغوية: يكون معلم اللغة قد امتلك بالفعل الكفاية التي تسمح له باستعمال اللغة.
- الإلمام بمجال بحثه: يكون على دراية بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني.
- مهارة تعليم اللغة: ولا يتحقق ذلك إلا بالاعتماد على الشرطين: الممارسة الفعلية للعملية التعليمية، والاطلاع على مجال البحث اللساني والتربوي من جهة. (2)
- عناصر العملية التعليمية:

تحدث أحمد حساني أن لنجاح العملية التعليمية التي تركز على عناصر متمثلة في المتعلم- الأستاذ – الطريقة.

(1) يراجع، احمد حساني، المرجع السابق، ص 140. 141.

(2) يراجع، احمد حساني، المرجع السابق، ص. 141.

- المتعلم: يمتلك المتعلم قدرات وعادات، فهو مهياً للانتباه والاستيعاب لتقبل المعارف.
- الأستاذ: هياً للقيام بهذا العمل وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي.
- الطريقة: هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم.

كما اتفق بـ: الإجراء اللساني، لا بد أن يكون أستاذ اللغة في غنى أبداً عن الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية ومطلعا على قواعد اللسانيات. (1)

كما اتفق معه الدكتور أنطوان صباح في كتاب تعليمية اللغة العربية بحيث أضاف أحمد حساني لعناصر التعليمية الإجراء اللساني.

تمثلت أيضاً في: المعلم، المتعلم، الطريقة. (2)

" التعلم عملية ديناميكية قائمة على أساس على ما يقدم للطالب من معلومات ومعارف وعلى ما يقوم به الطالب نفسه من اجل اكتساب هذه المعارف وتأسيسه، ثم باستمرار ويجب الاهتمام أكثر بقبالية الطالب واستجابته للعملية التعليمية" (3)

- الوسائل التعليمية: " هي كل أداة يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعلم وترقيتها وذلك بتدريب المتعلمين على اكتساب مهارات مختلفة. واكتساب عادات معينة تمثل مرتكزا جوهريا في العملية التعليمية" (4)

وقد وجد في كتاب اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا لعبد القادر شاكر أن الوسائل التعليمية " هي مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية، والأشخاص الذين

(1) يراجع، أحمد حساني، المرجع السابق ص 142.

(2) يراجع، أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 1429هـ، 2008م، ص 19-20.

(3) أحمد حساني، المرجع نفسه، ص 139-140.

(4) أحمد حساني، المرجع نفسه، ص 152.

يتم توظيفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التعلم بغية تسهيل عملية التعليم، والتعلم مما يضمن ويسهم في تحقيق الكفاءات الموجودة في نهاية المسار التعليمي⁽¹⁾.

الأسس التعليمية والبيداغوجية لطرائق التوضيح وذلك من خلال شروط عدة نذكر منها:

❖ **الإعداد:** يعتبر الإعداد لدى المعلم والمتعلم ركنا أساسيا في الدرس عامة والدرس اللغوي خاصة فيلجأ المعلم بالضرورة وضع منهجية أو خطة عملية يحدد من خلالها ما يطبقه في الدرس.

❖ **التوضيح:** في هذه المرحلة يجب أن يكون المعلم يهيا سلفا لتحقيق الغرض من العملية التوضيحية فيكون عن وعي عميق يؤثر في العملية.

❖ **عملية العرض:** يعتبر عاملا أساسيا في العملية، يركز فيه المعلم على التدرج المرهلي لعملية التحصيل.

❖ **العنصر الزمني:** عند إعداد المعلم الدرس لابد من اخذ عامل الزمن لأن تحكم في زمن الحصة وضبطه يؤدي إلى تحقيق الأهداف المتوخاة من درس معين.

❖ **الكتابة:** الكتابة أثناء الدرس تكون عائقا يعوق المتعلم ويعطل إدراكه لمراحل الدرس.

❖ **التقويم:** مرحلة التقويم هي آخر مرحلة في تدرج تعليم المادة اللغوية، والهدف من التقويم هو معرفة مدى نجاعة العملية البيداغوجية بعناصرها المتكاملة.

وقد أضاف محمد محمود الحيلة في كتابه تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية لطرائق توضيح البيداغوجية: أن بعد التعرف على المتعلم والأهداف وتم اختيار المحتوى وتنظيمه، فإننا نحتاج إلى تحديد إستراتيجية التعليم، والتي تتمثل في العرض عن طريق المعلم، الدراسات المستقلة (الذاتية عن طريق المتعلم، التفاعل بين المعلم والمتعلم يتم فيها السؤال والجواب).

(1) عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا، دار الوفاء لنديا، الإسكندرية، ط1، 2006 من ص127.

والتقويم الذي من المهم تقويم جميع هذه الخطوات من أجل عملية الإنتاج والتطوير بشكل ثابت فان التقويم جزء مكمل ورئيسي للعملية التعليمية. (1)

(1) يراجع، محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1422هـ، 2002م، ص86-87.

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث وامتنالا للضرورة المنهجية لابد أن نعرض لأهم النتائج المتحصل عليها:

- بما أن اللغة وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع، زاد الاهتمام بها وبطرق تعليمها، في هذا الإطار انبثقت العديد من الدراسات في محاولة الكشف عن حقيقتها، ونتج عن ذلك علم يدرس اللغة دراسة علمية اختلفت تسمياته أهمها اللسانيات.

- اللسانيات التطبيقية تحاول التركيز على الزاوية التعليمية للغة من أجل تعليمها وتعلمها سواء للناطقين بها أو لغير الناطقين بها.

- تعد اللسانيات التعليمية حقلًا من الحقول المعرفية الحديثة التي ساهمت في ترقية الحصيلة المعرفية والبيداغوجية، وتطوير طرق ووسائل تعليمها، وهي استثمار لمعطيات النظرية اللسانية في الواقع التعليمي.

- العناصر التي تبنى عليها العملية التعليمية هي: المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية.

- تقتضي تعليمية اللغات في إجراءاتها العملية إتباع منهجية علمية واضحة تركز على القضايا التي يجب تعليمها أو تتضمن طرق تقديم المواد وممارستها وتتضمن تعليمية اللغات الإجراءات العلمية: التحليل اللساني، اختيار المادة اللغوية، التدرج في تعليم المادة اللغوية، عرض المادة اللغوية، التمرين اللغوي.

- اللسانيات التطبيقية جعلت من التعليمية ميدان لتطبيق مختلف أهدافها التعليمية تراهن الجمع بين ثمار الفنون والعلوم العديدة لكونها ميدانا فسيحا، وتتقاطع فيه معطيات اللسانيات وعلم النفس اللغوي، وعلم الاجتماع اللغوي وأثرت الدراسات اللسانية على تصورات التعليمية. وهذا بتوجيه الفعل التربوي نحو وضعيات تفاعلية تثير اهتمام التلميذ دافعية إلى التعلم.

وفي الختام نشكر الله تعالى الذي منحنا القدرة على إتمام البحث ونسأله نيل القبول والاستحسان.

قائمة المصادر و المراجع

1. فوزي حسن شايب، محاضرات في اللسانيات، عالم الكتب الحديث، الأردن ط2، 2016م.
2. انطوان صباح واخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د. ط، 1427هـ، 2006م.
3. انطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 1429هـ، 2008م.
4. حلمي خليل، دراسة في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2005م
5. حنفي بن ناصر، مختار لزعر، اللسانيات منطلقاتها وتعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2009م.
6. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ اللسانيات، دار النهضة، الجزائر، ط2، 2006م.
7. رمزية عزيز، التعلم-دراسة نفسية، تفسيرية، توجيهية، القاهرة، مصر، د. ط، 1977م.
8. زكرياء شعبان شعبان، اللغة الوظيفية والاتصال، عالم الكتب الحديث، الأردن 2011م.
9. زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط4، 1999م.
10. شرف الدين الراجحي، مبادئ في علم اللسانيات الحديث، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2007م.
11. عاطف فضل حمد، مقدمة في اللسانيات، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ، 2011م.
12. عبد الراجحي، علم اللغة وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000م، الفصل الثاني.

13. عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، ط1، 2006.
14. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2016م.
15. عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، دار الفكر، لبنان، د. ط، 1992م.
16. علي ابن الحسن الأرندي، المنجد في اللغة، دار دمشق، بيروت، لبنان، ط17، 1973م.
17. محسن علي عطية، أسس التربية ونظم التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1430، 2012م.
18. محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون، إدارة الصف والمخرجات التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012م.
19. محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1422هـ، 2002م.
20. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1419هـ، 1998م.
21. وليد رفيق العياصرة، التفكير واللغة، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2011م.

- الرسائل العلمية والمذكرات

1. تحليل الخطاب في ضوء النظرية التداولية بعنوان: تعليمية اللغة العربية من نحو الجملة إلى اللسانيات النص، برنامج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، إعداد الطالب، ولد قادة محمد، إشراف لزعر مختار، بحث مقدم لنيل الماجستير في السنة الجامعية 2009-2010، الفصل الأول.

الف

هرس

إهداء	-
إهداء	-
شكر و عرفان	-
مقدمة	-
07.....	-
الفصل الأول: علاقة اللسانيات التطبيقية بالتعليمية	-
المبحث الأول: مفهوم اللسانيات التطبيقية وخصائصها	-
10.....	-
المبحث الثاني: نشأة اللسانيات التطبيقية	-
12.....	-
المبحث الثالث: مفهوم التعليمية وعناصرها	-
14.....	-
المبحث الرابع: نشأة التعليمية	-
16.....	-
المبحث الخامس: علاقة اللسانيات التطبيقية بالتعليمية	-
17.....	-
الفصل الثاني: دراسة في كتاب: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات	-
لأحمد حساني	-
المبحث الأول: المرجعية المعرفية للنظرية اللسانية المعاصرة	-
20.....	-
المبحث الثاني: الأسس النفسية لعملية التعلم	-
26.....	-
المبحث الثالث: خصائص النظام التواصلية عند الإنسان	-
30.....	-
المبحث الرابع: مراحل اكتساب النظام اللساني عند الطفل	-
33.....	-
المبحث الخامس: التعليمية: مفاهيم وإجراءات	-
38.....	-
خاتمة	-
43.....	-
قائمة المصادر والمراجع	-
45.....	-
الفهرس	-
48.....	-

اللسانيات علم نظري يسعى إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري والتعرف على أسرارهِ.

ومن خلال تحليلنا لكتاب أحمد حساني العلاقة بين اللسانيات والتعليمية حيث استخلصنا أن:

مدى الصلة القوية القائمة بين اللسانيات وتعليمية اللغات فكلاهما يحتاجان إلى بعضهما باستمرار فاللسان نجده في حقل التعليمية ميدانا عمليا لاختبار نظرياته العلمية والمعلم بالمقابل يحتاج إلى معرفة القوانين العامة التي أثبتتها علم اللسانيات وبذلك فإن اللسانيات التطبيقية تسعى إلى التركيز على الزاوية التعليمية للغة من أجل تعليمها وتعلمها.

الكلمات المفتاحية :

اللسانيات – اللسانيات التطبيقية-التعليمية

Résumé

La linguistique est une science théorique qui cherche à révéler les faits de la langue humaine et à identifier ses secrets.

A travers notre analyse du livre d'Ahmed Hassani, La relation entre linguistique et éducation, nous avons conclu que:

L'étendue de la relation forte qui existe entre la linguistique et l'enseignement des langues, qui ont tous deux constamment besoin l'une de l'autre. Dans le domaine de l'éducation, la langue est un terrain pratique pour tester ses théories scientifiques, et l'enseignant, d'autre part , a besoin de connaître les lois générales prouvées par la linguistique. Ainsi, la linguistique appliquée cherche à se concentrer sur l'angle éducatif de la langue afin de l'enseigner et de l'apprendre.

Les mots clés:

Linguistique- linguistique appliqué- éducatif

الترجمة إلى الانجليزية:

Abstract :

Linguistics is a theoretical science which seeks to reveal the facts of the human language and to identify its secrets.

Through our analysis of Ahmed Hassani's book, The Relationship Between Linguistics and Education, we concluded that:

The extent of the strong relationship that exists between linguistics and language teaching, both of which constantly need each other. In the field of education, language is a practical ground for testing his scientific theories, and the teacher, on the other hand, needs to know the general laws proved by linguistics, so applied linguistics seeks to focus on the educational angle of the language in order to teach and learn it.

Keyword:

Linguistics-applied linguistics– educational